حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخلها فيجب من الانسان ان يعمل ويعتقد ان جميع ما
يناله من خير من محض الكرم الالهي حيث ان له سبحانه وتعالى
ان يعذب من يشا ويغفر لمن يشا ليلا يتوكل الانسان على عمله
او يعتمد عليه او لقنط من يعمل سوأ فان هذا الحديث الصحيح
الظهور ومتمص كل انسان مدى الدهور لا يقر
معه قرار ولا يكون معه على واسرار فيجب على كل انسان مداومة
الاعمال القربية بجد واجتهاد ولا باب وجد ولا منحصر جد
كما اذا كان ابوه صالحا فله معتمد على طيب نجر ولا على اصله
واشتهاره حيث ان المواهب والنفحات الروحانية ليست
تنال بالميراث عن الاباء والجدود ولا بكثرة صلاة وركوع
وسجود نعم ان الانسان قد يسعفه دعوة احد ابائه
الصالحين فتوجه اليها الاسعافات الالهية على حسب
استعدادها القبولها وهذا الباب ابنا السادات الصالحين
ان يتكلوا على مثل هذا لانه كم من دنيء نسب ولا يعرف له
اب في الاسلام قد جد واجتهد في السلوك فجاته النفحات
الالهية من ملك الملوك على حد قوله
واذا العناية لاحظت عيناك نم فالمخاوف كلهن امان
وكم من شريف نسب وعظيم جاه وحسب مجتهد في عبادته
مشغول بتلاوته يخطى في ارتفاعه وعلى التهوي
على علماء ابائه نسال الله تعالى ان يجعلنا من خدام

خدام حضراته لمحض فيض فضله وهباته ثم قال رضي الله
عنه ونفعنا به

اوراده لا يتركنها ابدا … لعله ان يجد بذاك رشدا
فكل من ليس له ورد فلا … وارد ياتيه ولا يرقى العلا
ومن يكن مترك يوما ورده … لم تات امداد الحبيب عنده
ويحفظ الاداب في الاوراد … كما هو زحلية الارشاد

يقول ومن جملة الاداب المتعينة على المريد ان لا يترك اوراده
طلبا للمزيد من المزيد لان ترك الوظائف من علامة الطرد والعياذ
بالله تعالى فالمريد ما دام مواظبا على اوراده وان قلت يرجى له
التقدم في الطريق واللحوق بذلك الرفيق وبالاداب عليها والملازمة
لها يتصقل مراة قلبه من صدا الانا والاغيار وتذل نفسه الامارة
على حسب الاجتهاد والاقتدار فربما يجد من نفسه حين ذاك
مرشدا له لان النفس بالاستيلاء عليها ودخولها تحت
صاحبها لا يجنح الا الى طرق الفلاح ولا يدخل له الا في ميادين
النجاح وهذا معنى قوله رضي الله عنه لعله ان يجد الخ واعلم ان
للاوراد تجليات تخصها ونفحات تنشا منها على حسب الفاظه
ومعانيه ومعرفة مولفها ومعاليه وقابلية تاليها واستعداده
وللاوقات اعظم مدخل في حصول نفحات التلاوة وللاماكن خصوصيات
مدركة بالشهادة لدى اهل الخلوة ومتى كان الانسان كثير
الاوراد كان كثير الواردات والامداد والى هذا اشار بقوله
فكل من ليس له الخ واذا تحقق امداد الادعية والاوراد كما

Copyright © King Saud University